

Al-Taṭawwur Al-Tiknūlūjī Wa Āthāruhū Fī Tarjamah Ma'ānī Al-Alfāz Al-'Ilmiyah Al-Qur'āniah Ilā Al-Lughah Al-Indūnīsiyah

Arman Husni¹ 

Email :
armanhusni@uinbukittinggi.ac.id

Authors Affiliation:

¹Universitas Islam Negeri Sjech M.
Djamil Djambek Bukittinggi,
Indonesia

Article History :

Submission : September 20,
2023

Revised : September 28, 2023

Accepted : October 15, 2023

Published : October 30, 2023

Keyword : Science, Translation,
I'jaziah

Abstract

It is undeniable that knowledge of human being has been increasing rapidly over time. There are some reasons for this, including the existence of various modern scientific discoveries in various fields. This Intellectual property, as the result of technological progress, impacts the people's understanding of how to deal with their lives. Then, their understanding of al-Quran as the main source of Islam, also changes in the line with technological developments. Besides, the translation of scientific verses in the Qur'an into Indonesian has changed. A person's insight into the findings of modern technology will affect his understanding of the Qur'an. we get from the interpretation of scientific verses in the Quran. For instance the word "Zarrah" has different meanings which relate to the development of one's knowledge. Some interpret it as dust, ants, grains, or small particles, even the atoms in the science. This article is going to describe the evolution of the translation of science-themed verses in the Qur'an into Indonesian, and offers the "i'jaziah" translation pattern as a solution to this phenomenon. Hopefully, this research will make a positive contribution to improve the scientific repertoire on Qur'anic translations in Indonesia

ملخص البحث

لا شك أن العلوم البشرية تتطور قرنا بعد قرن، وذلك بأسباب عدة، منها الاكتشافات المعاصرة التي تحدث في شتى مجالات العلوم. وهذه الثروة العلمية قد تؤثر كثيرا من استيعاب الناس كيف يتكيفون مع الحياة. حتى في محاولتهم عن فهم أهم مصادر دين الإسلام ألا وهو القرآن الكريم تتغير بتغير المكتشفات العلمية الحديثة. ثقافة الناس حول المكتشفات الحديثة قد تؤثر على فهمهم للقرآن الكريم. وهذا نعرفه من خلال المعاني المتطورة لكلمة "ذرة" لها معان كثيرة تناسب مع ثقافة الناس حول هذه القضية. منهم من قال أن الذرة هي الغبار، ومنهم من قال أنها صغار النمل الحمراء، ومنهم من قال أنها حبوب الخضروات، منهم من قال أنها مادة صغيرة وهكذا حتى ظهر المعنى الجديد وهو الذرة النوية (atom) هذه الدراسة تحاول وصف تطور الألفاظية العلمية للقرآن الكريم إلى اللغة الإندونيسية مع اقتراح طريقة الترجمة

الإعجازية كأحد الحلول لهذه القضية. من المتوقع أن تكون هذه الدراسة لها دور إيجابي في ترقية المصادر العلمية حول ترجمة ألفاظ القرآن الكريم في إندونيسيا.

الكلمات المفتاحية: العلوم، الترجمة، الإعجازية

1. المقدمة

إن الترجمة عملية لغوية قديمة، بدأت منذ فترة قديمة، والأدلة التاريخية لذلك كثيرة كما نقل عنها أرمان حسني عن بيتر نيومارك في المدخل لدراسة الترجمة: ترجع الآثار الأولى للترجمة إلى عام 3000 ق.م في عهد المملكة المصرية القديمة في منطقة الشلال الأولى، حيث عثر على كتابات بلغتين. وقد أصبحت الترجمة عاملاً هاماً في المغرب عام 300 ق.م، حين أخذ الرومان بالجملة عناصر عدة من الثقافات الإغريقية، وتشمل تلك العناصر النظام الديني بأكمله. وفي القرن الثاني عشر احتك الغرب بالإسلام في أسبانيا العربية، وكان الموقف مهماً للطرفين اللازمين للترجمة على نطاق واسع (Husni, 2020, p. 6) وهكذا تكون الترجمة بين اللغتين أو أكثر.

عملية الترجمة تتطلب إلى سعة ثقافة المترجمين ومعرفتهم لخصائص لغات المصدر والهدف معا واستيعابهم لأشكال النصوص المختلفة من نوعها التقليدي والتراثي والأدبي والديني من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بالإضافة إلى النصوص الحديثة من لغة الإعلام والصحافة ولكل نوعها خصائص معينة، وذلك لتطور معاني الكلمات العربية عبر القرون. وعبر عبد الله عبد الرزاق إبراهيم في كتابه الترجمة والمبادئ والتطبيقات ونقل عنه أرمان حسني أن المترجم لا بد له أن يتقن اللغة التي يترجم منها أو إليها ويعرف طبيعة هذه اللغة، والتراكيب والمصطلحات الشائعة فيها حتى يتمكن من نقل الأفكار والمعارف إلى اللغة التي يسعى الترجمة إليها مع صياغة هذه الأفكار بالشكل الذي يجعل ترجمته أقرب ما تكون إلى روح اللغة التي يترجم إليها. (Husni, 2020, pp. 10-11)

حاجة الناس إلى منتجات الترجمة يزداد يوماً بعد يوم وذلك لأغراض متنوعة، ومنها لمعرفة مضمون النصوص الدينية المكتوبة في غير لغتهم الأم، كالقرآن الكريم بالنسبة للإندونيسيين الناطقين بلغة إندونيسيا، وليس جميع الإندونيسيين يعرفون معاني ألفاظ القرآن الكريم، ولذلك اضطرتهم اللجوء إلى وسيلة تقريبهم إلى فهم القرآن الكريم عن طريق الترجمة.

رغم أن ترجمة معاني القرآن الكريم ظهرت قبل استقلال إندونيسيا بأنواع صورها، منها ترجمة الآيات المختارة فقط، ومنها ترجمة أجزاء معينة، منها ترجمة 30 جزءاً بأكمله. وكان محمود يونس ممن أنهى عمله بترجمة القرآن الكريم بصورة كاملة.

وعند اللجوء إلى منتجات ترجمة معاني القرآن الكريم وخاصة عند اطلاعنا في بعض الآيات التي تحتوي على الألفاظ العلمية حول المشاهد الكونية ما زلنا نجد صعوبة في تحديد معانيها بصورة علمية دقيقة. وتلك الاختلافات في ترجمة معاني القرآن الكريم تثير الجدل، وهذا يدخلنا في المشكلات الناتجة من ذلك. ومن هذه الأسباب تأتي هذه الدراسة حول ما قام عليه محمود يونس في محاولته في ترجمة معاني القرآن الكريم العلمية حول المشاهد الكونية في الأرض.

2. محمود يونس ودوره في ترجمة معاني القرآن الكريم في إندونيسيا

يعتبر محمود يونس من الرواد البارزين في مجالات العلوم الإسلامية المختلفة ومنها ما يتعلق بترجمة معاني القرآن الكريم. وولد في باتو سانكار، سومطرة الغربية بالتاريخ 30 رمضان عام 1316 هـ، أو ما يوافق التاريخ 10 من شهر فبراير 1899 م. و تلقى محمود يونس الصغير تعليمه الدينية على يد جده محمد طاهر بن محمد علي الملقب بأنكو غادانج، ثم بدأ تعليمه الأساسي ولم يكتمل إلا عند الفصل الثالث فقط، والتحق إلى المدرسة التي يديرها الشيخ محمد طالب عمر حتي عام 1916 م، وتوقف الشيخ محمد عمر طالب من التعليم للمرض الذي أصابه. وأتاب محمود يونس معلمه في منصب مدير تلك المدرسة، وكان محمود يونس مساعداً لذلك المنصب قبل مرض معلمه.

وواصل محمود يونس دراسته إلى جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة عام 1924-1925 وحصل على الإجازة العلمية في تلك الجامعة، ثم التحق إلى مدرسة دار العلوم العليا عام 1926-1930، بعد أن واجه

أنواع المشكلات كالتألم الإندونيسي الوحيد الذي درس فى تلك المدرسة فى تلك الفترة. وتخصص فى مجال التدريس حتى نال شهادة التدريس من تلك المدرسة العليا. (Yunus, 2015, p. a)

بدأ محمود يونس محاولته العلمية بكتابة ترجمة القرآن الكريم مع تفسيره الذى استشهد به فيما بعد بتفسير القرآن الكريم وذلك بعد عودته من مصر فى شهر رمضان 1354هـ/ ديسمبر 1935م. حاول بكل مجهوداته طباعة جزئين فى كل شهر، وعند قيامه بترجمة الجزء السابع إلى الثامن عشر قام بمساعدته ح.م.ك. بكرى، وحتى شهر أبريل بعون الله تعالى انتهت ترجمة محمود يونس وتفسيره 30 جزءاً ووزعت المصاحف المترجمة المطبوعة إلى أنحاء إندونيسيا. (Jamal, 2017, pp. 34–35)

واستخدمت مؤلفات محمود يونس فى المدارس المختلفة وخاصة المعاهد الإسلامية المعروفة باسم بيساترين فى إندونيسيا، ومن مؤلفاته "تفسير القرآن الكريم"، وهذا الكتاب يعتبر من أشهر تفاسير المكتوب باللغة الإندونيسية ويرجع إليه كثير من المسلمين الإندونيسيين فى مسائل تفسير الآيات القرآنية. وأتجه محمود يونس فى تفسيره إلى عناصر التجديد التى تمسك به سابقاً معلمه راشد رضان من هذه العناصر هو استخدام الأحرف اللاتينية فى كتابة تفسيره، وأتجه كذلك على الاتجاهات العلمية التى تربط بين مضمون الآيات القرآنية وتطور العلوم. (Zuhri et al., 2022, p. 206) وعاصر محمود يونس غيره من العلماء البارزين فى ترجمة وتفسير القرآن الكريم وهم: الحاج عبد الملك كريم أمر الله المعروف بحمكا، أبو بكر أتيجه، أحمد؛ سن، حسبي الصديقي. (Husni, 2018, p. 102)

3. منهجية البحث

وقد أتبع هذا البحث مدخل منهج البحث المكتبي بحيث يقوم بإجراء تحليل ألفاظ القرآن الكريم العلمية لمحمود يونس حول ظاهرة علمية حول الأرض من خلال كتابه المسمى تفسير القرآن الكريم، والدراسات المكتبية كما قال مستكا زيد "Mestika Zed" ليست كما فهمه أكثر الناس أنها عبارة عن تسجيل الأشياء ولكنها مجموع الأنشطة الذى قام بها الباحث من جمع المعلومات، وقراءتها وتسجيلها ثم تحليلها للحصول على نتائج البحث. (Zed, 2008, p. 3)

ومن هنا يقوم البحث بجمع المعلومات حول ألفاظ القرآن الكريم العلمية حول ظاهرة علمية فى الأرض، وذلك عن طريق: (Dr. H. Arman Husni, Lc, MA dan Hayati, SS, 2018, p. 44)

- 1) دراسة الألفاظ العلمية الموجودة فى بعض الآيات القرآنية وتحليلها باستخدام المعاجم العربية
- 2) الرجوع إلى آراء المفسرين حول معانى الألفاظ العلمية القرآنية حول ظاهرة علمية فى الأرض
- 3) الاطلاع على المكتشفات العلمية الحديثة حول الظواهر العلمية فى الأرض
- 4) محاولة الربط بين منتجات الدراسات اللغوية والتفسيرية والعلمية مع ووضع المعنى المناسب لتلك الألفاظ وترجمتها إلى اللغة الإندونيسية حتى يتبادر فى أذهان الناس على أن القرآن الكريم يتماشى دائماً مع المكتشفات العلمية الصحيحة المعتمدة والمعتبرة علمياً فى شتى مجالات العلوم.

4. نتائج البحث

أ- ترجمة محمود يونس للألفاظ العلمية القرآنية وتحليلها اللغوي والتفسييري والعلمي الحديث

(1) ترجمة كلمة "خضرا" فى سورة الأنعام: 99

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنْ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّيْحَانَ مَشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

99. Dia yang menurunkan air dari langit (awan), kemudian Kami tumbuhkan dengan air itu bermacam-macam tumbuh-tumbuhan, kemudian Kami keluarkan dari padanya daun-daun yang menghijau, Kami keluarkan daripadanya biji-biji yang bersusun-susun, dari mayang pohon korma, (Kami keluarkan) buah korma dengan tangkainya yang berdekatan dan lagi (Kami tumbuhkan) kebun-kebun anggur, zaitun dan delima, yang serupa dan yang tidak serupa. Kamu perhatikanlah buahnya, bila ia berbuah dan buahnya telah masak.

Sesungguhnya yang demikian itu menjadi tanda-tanda bagi kaum yang mau beriman. (Yunus, 2015, p. 193)

معنى لفظ "خضرا" كما ذهب إليه محمود يونس في ترجمته هو "Daun-daun yang menghijau" أو أوراق الشجر الخضراء. وما معنى خضر في المعاجم العربية؟ وهل تطابق معناه بما ذهب إليه المفسرون؟

كلمة "خضر" أي ورقاً أخضر (Abū 'Ubaid Aḥmad Muḥammad al-Harawī (al-Mutawaffā 401 H), 1999, p. 563) قَالَ الْأَخْفَشُ: يُرِيدُ بِهِ الْأَخْضَرُ (Al-Rāzī, 1995, p. 92)

كلمة "خضر" خ-ض-ر، الخضرة لون، خُضِرَ وَخُضِرَ، خضر الزرع، كفرح، واخضر واخضوضر، فهو أخضر وَخَضُورٌ وَخَضِرٌ وَخَضِيرٌ وَخَضِيرٌ وَيَخْضِرُ وَيَخْضُرُ... (Ābādī, 2010, p. 237) وهو الزرع الغض الأخضر، والمكان الكثير الخضرة (Ākharūn, 2004, p. 263)، وهو المكان الكثير الخضرة، (Ma'ūf, 2000, p. 182) وذهب شوقي ضيف بأنه نابت أخضر. (Daif, 1994, p. 239) والخضر، هو "الأخضر"، كقول العرب: "أَرْنِيهَا تَمْرَةً، أَرَكْهَا مَطَرَةً". (3) يقال: "خَضِرَتِ الْأَرْضُ خَضْرًا. وَخَضَارَةً". (4) و"الخضر" رطب البقول، ويقال: "نخلة خضيرة"، إذا كانت ترمي ببسرها أخضر قبل أن ينضج. و"قد اخْضُرَ الرجل" و"اغتُضِرَ"، إذا مات شاباً مُصَحَّحًا. ويقال: "هو لك خَصِرًا مَصْرًا"، أي هنيئاً مريئاً (Al-Ṭabarī, 2000, pp. 573–574) أي: زرغاً وشجراً أخضر، ثم بعد ذلك يخلق فيه الحب والثمر. (Ad-Dimashqy, n.d., p. 306)

من هنا نعرف أن معنى الخضر له علاقة وطيدة باللون المعين الموجود في الشجر وهذا اللون محله ليس فقط فلا أوراق الشجر بل يوجد كذلك في الأعواد والثمار...

فالنبات الأخضر ملئ بملايين المليارات من البلاستيدات الخضراء هي جسيمات دقيقة جدا وبيضاوية الشكل، وتوجد في خلايا النبات، وهي تشبه كرات الدم الحمراء... ولها أهمية حيوية عظيمة في حيات النبات... وهذه البلاستيدات عنصرها الأساسي هو الكلوروفيل، وهي مادة سحرية عجيبة أودعها الله سرا من أسرارهِ في مخلوقاته.

فبفضل هذا الكلوروفيل تقوم البلاستيدة الخضراء بامتصاص أشعة الشمس، وتحولها من طاقة ضوئية إلى طاقة كيميائية، ثم يتم استغلال هذه الطاقة الكيميائية في ربط جزيئات الماء الممتص من الأرض بجزيئات ثاني أكسيد الكربون من الجو؛ لتكون جزيئات السكر الأحادية في جسم النبات، وينطلق الأوكسجين.

ويتم كل ذلك في عملية حيوية مهمة، تقوم بها النباتات الخضراء في ضوء الشمس؛ ولذا تسمى بعملية ((التمثيل الضوئي)).. لأنها تتم في الضوء.. أو التمثيل النباتي... لأنها تبنى المادة الأساسية الخام التي تصنع منها كل المواد في جسم النبات.

وبفضل هذا اللون، ويتم تركيب وبناء كل الأنسجة الحية في الكون، من نبات وحيوان وطيور وإنسان، بل ويتم تخزين طاقة الشمس في جسم الشجر الأخضر لحين الحاجة إليها. (Al-Ṣomad, 1993, pp. 144–145) وأشار الشيخ الزنداني كما نقل عنه الأستاذ الدكتور يوسف الحج أحمد يقول: "ومن المعروف أن هؤلاء المفسرين القدامى لم تصلهم المعلومات حول الكلوروفيل (Clorofil) ولم يعرفوا حقيقتها حينذاك" (Yūsuf al-Hajj Aḥmad, n.d., p. 15)

من هنا اتضح أن المعنى الذي ذهب إليه محمود يونس ألا وهو أوراق الشجر الخضراء لم يتطابق بصورة كاملة لأن الخضر ليس فقط في أوراق الشجر حسب الدراسات اللغوية والتفسيرية والعلمية السابقة ولكنه مادة موجودة كذلك في الثمار وأعواد الشجر وهكذا...

(2) ترجمة كلمة "اتخذي" في سورة النحل: 68

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ

68. Tuhanmu telah mewahyukan kepada lebah, "Buatlah rumah di atas bukit dan di atas pohon kayu, dan pada apa yang mereka jadi atap." (Yunus, 2015, p. 389)

من خلال الترجمة التي اتخذها محمود يونس لكلمة "اتخذي" في الآية السابقة إلى اللغة الإندونيسية "Buatlah" اتضح أنها فعل الأمر. الشئ الذي يثير الانتباه لهذه الآية هو استخدام لفظ "اتخذي"، ما معنى اتخذي- يتخذ- اتخذ؟ اتخذ معناه أخذه، (Ākharūn, 2004, p. 28) والاتخاذ افتعال منه ويعدى إلى مفعولين، ويجرى مجرى الجعل. (Al-Aṣfahānī, n.d., p. 14) اتخذ الجبال بيوتا، جعلها بيوتا.

نجد فعل الأمر في الآية السابقة فيها ضمير دال على التأنيث وهو الياء المؤنثة المخاطبة "اتخذي"، كأن الله يخاطب أنثى النحل وليس الذكر، وكذلك استمرار الآية في كلمة "كلي" وكلمة "فاسلكي" وما يراد بهذه كلها؟

ودور ذكر النحل فقط لنكاح ملكة النحل، وأما أنثى النحل تشتغل، وملكة النحل تبيض. (Yusuf al-Hajj Ahmad, 2009, p. 41) ومن هنا اتضح المخاطبة في لفظ "اتخذي" هي أنثى النحل فقط، وإن عممنا معنى هذا اللفظ جميع جنس النحل فسوف يضيع طعم الإعجاز.

أشارت هذه الآية بأن الله تعالى أوحى للنحل باتخاذ السكن في الجبال والشجر وبيوت الناس، والشئ الذي يشير الاهتمام أن الله يخص أنثى النحل باتخاذ البيوت. لماذا استخدم الله فعل الأمر للمؤنث (اتخذي)؟ وما هو السبب؟ هل مسؤولية تجهيز السكن بالنسبة لمجتمع النحل مطلوب على إناث النحل؟

بعد عرض المعلومات السابقة حول كلمة "اتخذي" وترجمتها إلى اللغة الإندونيسية كما وجدنا عند محمود يونس لم نجد فيها نوعاً من الإعجاز إلا إذا عينا نوع النحل أهو من جنس الذكر أم الأنثى. وإذا رجعنا إلى نص الآية اتضح لنا على أن نوع النحل هو أنثاه إذن ترجمتها هي: Buatlah (wahai lebah betina)

(3) ترجمة كلمة "بيت" في سورة العنكبوت: 41

مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

41. Umpama orang-orang yang mengambil pelindung-pelindung selain Allah, adalah seperti laba-laba yang membuat rumah. Sesungguhnya selemah-lemah rumah ialah rumah laba-laba, jika mereka mengetahui. (Yunus, 2015, p. 588)

والمسألة هنا عند كلمة البيت، والبيت في عرفنا هو المسكن، وفرش البيت والكعبة والقبر وبيت الله: المسجد، وبيت الرجل: امرأته وعياله... (Ākharūn, 2004, p. 98).

من الإشارة العلمية الموجودة في هذه الآية أن الوهن هنا كما اكتشف عنه العلماء هو الوهن في علاقة الحياة الاجتماعية بين أعضاء مجتمع العنكبوت. (Yusuf al-Hajj Ahmad, 2009, p. 129) حيث تقتل أنثى العنكبوت في مرات كثيرة ذكر العنكبوت. (Al-Karīm, 2003, p. 35)

وإذا استعملنا المعنى المعجمي أو الحرفي لكلمة البيت في الآية السابقة يكون المعنى هو المسكن. وهناك قول الحكمة: "بيتي جنتي" ولا يناسب أن يكون معنى كلمة البيت هنا بنسيج العنكبوت أو المسكن فقط ولكن معناه أوسع من ذلك وهو حال المسكن نفسه أو العلاقة الاجتماعية التي تجري داخل مجتمع العنكبوت.

ولنقارن بين ما تحصل عليه العلم الحديث بالترجمة التي قامت عليه محمود يونس بـ "Rumah" تبين منها أن معنى البيت هنا فقط المسكن أو نسيج العنكبوت، وهذا لا يناسب ما تحصل العلم الحديث على أن نسيج العنكبوت ليس ضعيفا بل قويا. إن الدراسة العلمية الحديثة تأتي بالنتيجة المدهشة حول هذا الموضوع أن خيوط العنكبوت خيوط قوية، إذن المراد بلفظ "أوهن البيوت" هو الوهن في العلاقة الأسرية إن أنثى العنكبوت ستقتل ذكرها إذا استفادت منه بعد أن استمتعت منه وكذلك ولد العنكبوت سيقتل أمه بعد أن يقوي جسمه وهكذا. (Kahil, 2012, p. 21) ولذلك اقترحت هذه الدراسة بمعنى الحالة الأسرية أو باللغة الإندونيسية بـ "Suasana rumah tangga"

(4) ترجمة كلمة أدنى في سورة الروم: 4-1

الَّذِينَ ظَلَمُوا فِي الدَّارِ الْأُولَىٰ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغُلُوبٌ فِي بُيُوتِهِمْ أَلَمْ يَأْتِ اللَّهُ الْأَمْرَ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ

1. Alif Lām Mīm.
2. Telah dikalahkan bangsa Romawi (yaitu kalah oleh Persia)
3. (Yang letaknya) dekat negeri (Arab), sedangkan mereka sesudah kalah itu akan menang.
4. Dalam beberapa tahun. Kepunyaan Allah-lah semua urusan sebelum itu dan sesudahnya. (menang). Pada hari itu (hari kemenangan) akan bergembira orang-orang beriman. (Yunus, 2015, pp. 593–594)

مما لا شك بأن الكريم يحتوى على ذكر القصص الماضية، من هذه القصص هي قصة المعركة التي حدثت بين الفرس والروم، وسجلها القرآن الكريم بصورة عجيبة واستخدام الألفاظ اللغوية تثير إعجوبة الباحثين عبر العصور.

ما هو معنى أدنى الأرض هنا؟ الدُّنُو: القرب بالذات أو بالحكم، ويستعمل فى المكان والزمان والمنزلة. (Al-Zain, 2001, p. 317) الأدنى: الأقرب (Akharūn, 2004, p. 322) وهناك من رأى أن معنى "أدنى" من الداني أي المنخفض. (Susanto, 2012, p. 105)

(في أدنى الأرض) من أرض الشام إلى أرض فارس. (Al-Ṭabarī, 2000, p. 66)

قال عطاء الخراساني: حدثني يحيى بن يعمر: أن قيصر بعث رجلا يدعى قطمة بجيش من الروم، وبعث كسرى شهريراز، فالتقيا بأذرعات وبُصرى، وهي أدنى الشام إليكم. (Ad-Dimashqy, n.d., p. 300)

ولننظر إلى ترجمة كلمة "أدنى" لمحمود يونس السابقة هي "dekat negeri" (Yang letaknya) Arab " أو أقرب من البلدان العربية. صحيح أن من معاني أدنى هو أقرب، ولكن هناك شيء يثير اهتمام الباحثين أن موقع الحرب بين الفرس والروم هو فى مكان أكثر سطح الأرض انخفاضاً على السطح البحري. ومن الممكن بأن يكون المعنى ليس المعنى المتعارف لدى الناس لغوياً، وثبت علمياً أن أكثر أجزاء الأرض انخفاضاً هو غور البحر الميت. ويقع البحر الميت فى أكثر أجزاء الغور انخفاضاً؛ حيث يصل مستوى منسوب سطح الماء فيه إلى حوالي أربع مائة متر تحت مستوى سطح البحر، ويصل منسوب قاعه فى أعظم أجزائه إلى قرابة ثمان مائة متر تحت مستوى سطح البحر، وهو بحيرة داخلية بمعنى أن قاعها يعتبر فى الحقيقة أجزاء من اليابسة. (Al-Najjār, 2006, p. 285) إذن أنسب المعنى للفظ "أدنى" هنا هو أكثر أجزاء اليابسة انخفاضاً. إذن إن ترجمة المعنى المناسب لكلمة "أدنى" باللغة الإندونيسية هي "Terendah"

5) ترجمة كلمة "كفاتا" فى سورة المرسلات: 25

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا

25. Bukankah Kami menjadikan bumi, untuk menghimpun. (Yunus, 2015, p. 877)

ك - ف - ت كَفَّتَه صَمَّهَ إِلَيْهِ وَبَاهَ ضَرْبَ. وفي الحديث (اُكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ خَطْفَةً). والكِفَاتُ المَوْضِعُ الَّذِي يُكْفَتُ فِيهِ شَيْءٌ أَيْ يُضَمُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا). (Al-Rāzī, 1995, p. 282) (كَفَت) الكَفْتُ صَرْفُكَ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ كَفَّتَهُ يَكْفِيهِ كَفْتًا فَانْكَفَتْ أَيْ رَجَعَ رَاجِعًا وَكَفَّتَهُ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ صَرَفَهُ وفي حديث عبد الله بن عمر صلاة الأوابين ما بين أن يَنْكَفَتْ أَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَيَّ أَنْ يَثُوبَ أَهْلُ الْعَشْرِاءِ أَيْ يَنْصَرِفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَكَفَّتْ يَكْفِتُ كَفْتًا وَكَفْتَانًا وَكِفَاتًا أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ. (Al-Miṣrī, n.d., p. 78)

هذا هو أدق وصف وأجمعه لواقع الأرض فهي كرة كفات من حيث الجريان والسرعة مسوقة بقدرة إلهية من مدارها، فهي نفس الوقت تضم سكانها على ظهرها فى حال الحياة والموت. (Muslim, 1988, p. 169) أي يستطيع الإنسان الوقوف على ظهر الأرض بغير أداة يمسكها، إذن المعنى المناسب لهذه الظاهرة هو يدل على جاذبية الأرض.

مما تقدم نعرف أن لفظ "كفات" يدل على قوة جاذبية الأرض، ومن الممكن أن يكون معناه يختلف عن المعانى المتعارفة لدى الناس قديما ونقول باللغة الإندونيسية بـ "Gravitasi"

ب- المقترحات الحديثة فى ترجمة الألفاظ العلمية القرآنية

مما لا شك أن العلوم تتطورت حيناً بعد حين، ومعارف الناس ازدادت وتوسعت عبر تجاربهم العلمية. ولذلك نجد بعض الاكتشافات العلمية الجديدة لم نعرفها من قبل. وهذه الدراسة ظهرت كذلك من متطلبات تلك الظاهرة. ومما يلى عرض أهم نتائج هذه الدراسة استخلاصاً من الدراسة المسبقة على شكل الجدول التالى:

الرقم	اللفظ	ترجمة محمود يونس	الملاحظات	اقتراح المعنى الجديد
1	خضرا فى سورة الأنعام: 99	Daun-daun yang menghijau	وجود المادة الخضراء ليس فى أوراق الشجر الخضراء فحسب وفق الدراسات اللغوية والتفسيرية والعلمية السابقة ولكنه موجود	Clorofil

كذلك فى الثمار وأعواد الشجر وهكذا، وهذا يتطابق ما عرفناه بـكلوروفيل/ Clorofil			
2	اتخذي	Buatlah	أشارت هذه الآية بأن الله تعالى أوحى للنحل باتخاذ السكن فى الجبال والشجر وبيوت الناس، والشئ الذى يشير الاهتمام أن الله يخص أنثى النحل باتخاذ البيوت. لماذا استخدم الله فعل الأمر للمؤنث (اتخذي)؟ وما هو السبب؟ الجواب: أن مسؤولية تجهيز السكن بالنسبة لمجتمع النحل مطلوب فقط على إناث النحل، هذا ما اكتشف فى العلم الحديث.
3	بيت	Rumah	إن الدراسة العلمية الحديثة تأتى بالنتيجة المدهشة حول هذا الموضوع أن خيوط العنكبوت خيوط قوية، إذن المراد بلفظ "أوهن البيوت" هو الوهن فى العلاقة الأسرية إن أنثى العنكبوت ستقتل ذكرها إذا استفادت منه بعد أن استمتعت منه وكذلك ولد العنكبوت سيقتل أمه بعد أن يقوى جسمه وهكذا، ولذلك اقترحت هذه الدراسة بمعنى الحالة الأسرية أو باللغة الإندونيسية بـ "Suasana rumah tangga"
4	أدنى	(Yang letaknya dekat negeri Arab)	الشئ الذى يثير اهتمام الباحثين أن موقع الحرب بين الفرس والروم هو فى مكان أكثر سطح الأرض انخفاضاً على السطح البحرى. ومن الممكن بأن يكون المعنى ليس المعنى المتعارف لدى الناس لغويا، وثبت علمياً أن أكثر أجزاء الأرض انخفاضاً هو غور البحر الميت. ويقع البحر الميت فى أكثر أجزاء الغور انخفاضاً؛ حيث يصل مستوى منسوب سطح الماء فيه إلى حوالي أربع مائة متر تحت مستوى سطح البحر، ويصل منسوب قاعه فى أعماق أجزائه إلى قرابة ثمان مائة متر تحت مستوى سطح البحر، وهو بحيرة داخلية بمعنى أن قاعها يعتبر فى الحقيقة أجزاء من اليابسة. (Al-Najjār, 2006, p. 285) إذن أنسب المعنى للفظ "أدنى" هنا هو أكثر أجزاء اليابسة انخفاضاً. إذن ترجمة المعنى المناسب لكلمة "أدنى" باللغة الإندونيسية هي "Terendah"
5	كفاتا	untuk menghimpun	أن لفظ "كفاتا" يدل على قوة جاذبية الأرض، ومن الممكن أن يكون معناه يختلف عن المعانى المتعارفة لدى الناس قديماً

5. الخاتمة

أثبتت الدراسة أن معانى ألفاظ القرآن الكريم العلمية تتغير بتغير ثقافة المترجمين نحو العلوم والمعارف، ودلالات الألفاظ لاتدل على معان مختلفة، منها ألفاظ مشتركة لفظية وهذه هي التى تؤدي إلى الاختلافات فى وضع المعانى المناسبة لألفاظ القرآن العلمية من قبل المترجمين ولمفسرين. والمتتبع لهذه القضية يجد نفسه أن ترجمة معانى القرآن الكريم العلمية لا بد من الدراسة المكثفة باستخدام المعاجم اللغوية والتفسير القرآنية ومنتجات المكتشفات العلمية الصحيحة المعتمدة التى تحصل عليها العلماء.

وهكذا في النهاية نستطيع أن نقول أننا في حاجة ماسة إلى الضوابط العلمية نستخدمها في ترجمة معاني القرآن الكريم التي تتطور بتطور العلوم وخاصة في مجالات الآيات الكونية في كل جوانب مشاهدتها في السماء والأرض والنباتات والبحار وعلوم الأجنة وغيرها كثيرة.

6. المصادر والمراجع

- Ābādī, M. al-D. M. ibn Y. al-F. (2010). *Al- Qāmūs al-Muḥīṭ*. Dār al-Fikr.
- Abū 'Ubaid Aḥmad Muḥammad al-Harawī (al-Mutawaffā 401 H). (1999). *Al-Gharībain Fī al-Qur'ān wa al-Ḥadīth* (Dr. Faṭḥī Ḥijāzī (ed.); 2nd ed.). Maktabah Nizār Muṣṭafā al-Bāz.
- Ad-Dimashqy, A. al-F. I. ibn K. al-Q. (n.d.). *Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm*. Dār al-Ṭaybah Li al-Nashr wa al-Tauzī'.
- Ākharūn, I. M. W. (2004). *Al-Mu'jam Al-Wasīṭ*. Dār al-Da'wah, Majma' al-Lughah al-'Arabiyah, .
- Al-Aṣfahānī, A.-Ḥusain ibn M. al-M. A. al-Q. (n.d.). *Mu'jam Mufradād Alfāz al-Qur'ān*. Dār al-Fikr.
- Al-Karīm, D. 'Abd. (2003). *Al-Qur'ān wa al-'Ilm al-Ḥadīth, Tarjamah Fātin al-Zulbānī*. Maktabah al-Shurūq al-Dauliah.
- Al-Miṣrī, M. ibn M. ibn M. al-A. (n.d.). *Lisān al-'Arab* (1st ed.). Dār Ṣādir.
- Al-Najjār, Z. R. (2006). *Min Āyāt al-I'jāz al-Ilmī al-Arḍ Fī al-Qur'ān al-Karīm*. Dār al-Ma'rifah.
- Al-Rāzī, M. ibn A. B. (1995). *Mukhtār al-Ṣiḥāḥ* (M. Khāṭir (ed.)). Maktabah Lubnān Nāshirūn.
- Al-Ṣomad, M. K. A. (1993). *al-I'jāz al-Ilmī fī al-Islām al-Qur'ān al-Karīm*. al-Dār al-Miṣriyah al-Lubnāniah.
- Al-Ṭabarī, M. ibn J. ibn Y. ibn K. ibn G. al-Ā. A. J. (2000). *Jāmi' al-Bayān Fī Ta'wīl al-Qur'ān* (A. M. Shakir (ed.)). Muassasah al-Risālah.
- Al-Zain, S. 'Āṭif. (2001). *Mu'jam Tafsīr Mufradāt Alfāz al-Qur'ān*. Al-Dār al-Ifriqiyah al-'Ārabiyyah.
- Ḍaif, S. (1994). *Al-Wajīz Fī Tafsīr al-Qur'ān al-Karīm* (2nd ed.). Dār al-Ma'ārif.
- Dr. H. Arman Husni, Lc, MA dan Hayati, SS, M. (2018). *Terjemah Ayat-ayat Kauniah Problematika dan Solusi*. Hakim Publishing.
- Husni, A. (2018). Juhūd al-'Ulamā' al-Indūnisīn Fī Tarjamah Alfāz al-Qur'ān al-Karīm (al-Dirāsah al-Taḥlīliyah Li Tarjamah Ma'ānī al-Alfāz al-'Ilmiyyah al-Kauniyyah al-Qur'āniyyah. , *Journal Educative: Journal of Educational Studies*, 3(2).
- Husni, A. (2020). *Al-Madkhal Lidirāsah al-Tarjamah* (Abdul Ḥakīm al-Ḥamīdy (ed.)). Oman Publishing.
- Jamal, K. (2017). WAWASAN KEINDONESIAAN DALAM TAFSIR AL QUR'AN AL KARIM KARYA MAHMUD YUNUS. *Al-Fikra: Jurnal Ilmiah Keislaman*, 16(1), 28. <https://doi.org/10.24014/af.v16i1.3665>
- Kahil, Z. A.-N. dan D. A. D. (2012). *Ensiklopedi Mukjizat Al-Quran dan Hadits* (L. Abadi (ed.)).
- Ma'lūf, L. (2000). *al-Munjid fī al-Lughah al-'Arabiyah al-Mu'āṣir*.
- Muslim, M. (1988). *Mabāḥith Fī I'jāz al-Qur'ān*. Dār al-Mannārah.
- Susanto, A. (2012). *Islam Itu Sangat Ilmiah*.

- Yunus, P. D. H. M. (2015). *Tafsir Qur'an Karim, bahasa Indonesia*. PT. Mahmud Yunus Wa Dzurriyah.
- Yusuf al-Hajj Ahmad. (2009). *Ensiklopedi Kemukjizatan dalam Al-Quran dan Sunah* (dkk DR. Ahsin Sakho Muhammad (ed.)). PT Kharisma Ilmu.
- Yūsuf al-Hajj Aḥmad. (n.d.). *Mausū'ah al-I'jāz al-Ilmy fī al-Qurān al-Karīm wa al-Sunnah al-Muṭaḥḥarah, Edisi Indonesia, Ensklopedi Kemukjizatan Ilmiah dalam Al-Quran dan Hadits*. Mausū'ah al-I'jāz al-Ilmy fī al-Qurān al-Karīm wa al-Sunnah al-Muṭaḥḥarah, Edisi Indonesia, Ensklopedi Kemukjizatan Ilmiah dalam Al-Quran dan Hadits.
- Zed, M. (2008). *Metode Penelitian Kepustakaan* (2nd ed.). Yayasan Obor Indonesia.
- Zuhri, A., Nasution, M. R., & Nasution, F. (2022). PENAFSIRAN MAHMUD YUNUS TERHADAP AYAT-AYAT KAUNIYAH DALAM TAFSIR QURAN KARIM. ... : *Jurnal Ilmu Alquran Dan Tafsir*.